@ 88 @ (^ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) *

وآخرهم محمد عليهما السلام ' . .

وقوله : (^ إنه علي حكيم) أي : متعال مما يصفونه (المشركون) ، حكيم في جميع ما يفعله . .

قوله تعالى : (^ وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا) الروح هاهنا هو القرآن سماه روحا ؛ لأنه تحيا به القلوب كالروح تحيا به النفوس ، وقيل : إنه النبوة ، والأول أشهر . .

وقوله : (^ من أمرنا) أي : بأمرنا . .

وقوله : (^ وما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) الكتاب هو القرآن ، وقيل : ما كنت تدري ما الكتاب لولا أنزلنا إياه عليك . وقوله : (^ ولا الإيمان) المعروف أن المراد به شرائع الإيمان ، وهذا قد حكى عن محمد بن إسحاق بن خزيمة وغيره من أئمة السنة . .

وعن بعضهم أن معناه : ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان أي : قبل البلوغ . والقول الثالث : ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان أي : أهل الإيمان ، وهذا حكى عن الحسين بن الفضل البجلي . .

وفي بعض المسانيد برواية النزال بن سبرة عن علي رضي ا عنه أنه قال : ' قيل لرسول ا : هل عبدت وثنا قط ؟ قال : لا . وقيل له : هل شربت خمرا قط ؟ قال : لا . وما زلت أعرف أن ما هم عليه باطل ، ولم يوح إلى كتاب ولا إيمان ' والخبر غريب . .

وقوله : (^ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) أي : تدعو ، وفي قراءة أبي بن كعب : ' وإنك لتدعو إلى صراط مستقيم '